

33- تفسير القرآن

يوسف الشبل

يوسف الشيل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحيه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله
في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:33

بيانها وتوضيحها وما فيها من دلالات واعجاز في هذا الكتاب العظيم السورة التي بين ايدينا تناولنا شيئاً من اياتها في لقاءات ماضية هي سورة غافر وتسمى في سورة المؤمن في ذكر قصة مؤمن ال فرعون فيها - 00:01:05

وقف بنا الكلام عند الآية رقم ستين وهي قول الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين لما تحدث سبحانه وتعالى في الآيات الماضية - 00:01:36

في بيان ان المؤمن والكافر لا يستويان عند الله وفي ميزان الله المؤمن والكافر لا يستويان ولذلك قال وما يستوي الاعمى البصيرة الذي لا يبصر الحق ما يشتهي مع البصير الذي يعرف الحق - 00:02:05

ويعرف لماذا خلق ويعبد ربه ما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ما يستوون ما يستوي هذا مع المسيح في ميزان الله لا يمكن ان يكون هذا مثل هذا - 00:02:27

مستحيل وللمشي قال قليلاً ما تتذكرون. قليل من الناس من يتذكر هذا الشيء ولو تذكر الكثير من الناس انما سلكوا طريق المسيئين وتركوا طريق المحسنين أهل الخير والصلاح ولذلك تجد ان اكثر من في الارض - 00:02:47

لا يؤمنون وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين المؤمنون قلة يبین الله هنا ان
المسيء والمؤمنة الصالح لا يستوون. ولكن - 00:03:10

كثير من الناس ما يتذكر هذا الشيء ويغفل عنه ثمان الله سبحانه وتعالى حتى مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية دائمًا الآيات والأعمال الصالحة وبيان خلق الناس هذا لم يكن هكذا عبئنا - 00:03:28

يعني لا تظن ان الذي يعرف الطريق الى ربه ويحسن في عمله وينتظم في حياته ويسارع في مرضات ربه ان هذا يستوي مع من يغضب ربه في كل وقت ويخالف كل ما امره الله - 00:03:47

يسيطرون وان الله سبحانه وتعالى سيجازي المحسن على احسانه - 00:04:06

والمسيء على اساعته. هذا كثير في القرآن لمن يتذر ويتأمل يجد ان هذا في القرآن كثير ودائما الله سبحانه وتعالى يربط الاعمال الصالحة وكذلك الاعمال السيئة بالجزاء في الآخرة ولذلك انت تقرأ هذه الآية ماذا قال الله بعدها - 00:04:25

قال ان الساعة لاتيه لا ريب فيها. الساعة يوم الاخر لا بد ان يأتي. ولا نشك فيه. لا يشك فيه مؤمن ابدا لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا

يؤمنون باليوم الآخر - 00:04:48

لماذا؟ قال لو كانوا مؤمنين باليوم الآخر لما وجدت اهل الفساد بهذه الكثرة واهل الضلال بهذه لكن لا يؤمنون بالساعة ولا يتذكرون
وانما يعيشون عيشة البهائم يأكلون ويشربون وينامون ويتناسكون عيشة البهائم - 00:05:05

ولكن القلة الذي تجده يعرفون هذه الاشياء يؤمنون بها ويذكرنها ومع هذا البيان الواضح في عدم استواء الفريقين وتذكيرهم
باليوم الآخر يعني لا تظن ان في الدنيا الامر سهل - 00:05:24

يعني هذا لا يستوي مع هذا في الدنيا الامر ماشية لكن النتيجة في الاخر هنا يظهر يظهر الفروق الواضحة تظهر في الاخر لاما هذا
مثل ما سيدرك الله سبحانه في ايات اخرى - 00:05:44

الاغلال في اعناقهم والسلالس يسحبون الى نار جهنم. وهؤلاء يحملون على النجائب ويحملون تلقاهم الملائكة.
هذا يومكم الذي كنتم توعدون. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هنا الفرق هنا يظهر الفرق العظيم - 00:06:01

اقول مع هذا الكلام كله الا ان رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده فوق ذلك كله يعني تقرأ لهذه الآية التي قرأنها في اول الامر
تعجب يعني كيف الناس يصدون عن ذكر الله وعن طاعته وعن عبادته - 00:06:23

ويناديهم هذه رحمة من الله ولطف بعباده وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم تجد اناس يذهبون الى القبور ويدعونهم هل اهل القبور
يستجيبون ويهذبون للاصنام والاواثن والمعبدات المخلوقات والاشجار والحجارة ويسألونهم ويدعونهم من دون الله. والله يقول
ادعوني استجب لكم وهوئاء تدعوه - 00:06:41

ما يستجيبون ما يحتاجون ولذلك شف قال وقال ربكم ادعوني استجب ويزدراك الله سبحانه وتعالى بكلمة ربكم بمعنى انه هو
خالقكم وهو رازقكم وهو الذي انعم عليكم بالنعم العظيمة التي ستتأتيك الان. كلها نعم عظيمة. يدرك الله سبحانه وتعالى بلطفه
ورحمته - 00:07:11

انه هو الذي خلقك وهو الذي رزقك وهو الذي اعطاك الصحة والعافية والامن والسلامة وهذا الایمان ان كنت ان كنت عرفت الطريق
الى الله فهذه منة من الله ان الله اختارك وهذا للايمان يذكرك يقول لك ادعوني انا - 00:07:35

والانسان حاجاته كثيرة حاجات افتقاره الى رب اكثرا افتقاره لرب الله هو الغني وانت الفقير والله هو القوي وانت
الضعيف المسكين انت في كل لحظة بحاجة الى ربك - 00:07:53

بحاجة الى ان حتى في صلاتك بحاجة الى ربك. انت تتبع الله وانت تقول ماذا؟ ايها نعبد واياك نستعين. ولو لا استعانت الله لك لما
 شيئا من هذه العبادات. والله يقول ادعوني واسألوني. اسألوني حاجاتكم وانا اعطيكم - 00:08:09

وعذك بالاجابة ادعوني استجب لكم وفي اية اخرى اذا سألك عبادي عن فاني قريب اجيب دعوة الداعي. قريب واجيب دعوة
الداعي. اذا كان قريبا اسئلته اذا كان يقول لك اجيب دعوة الداعي فادعه - 00:08:27

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. وهنا قال ادعوني استجب لكم. استجب لكم والدعاء هنا حتى نفهم الآية بشكل اوسع الدعاء هنا دعاء
عبادة ومسألة كيف عبادة ومسألة ادعوني استجب لكم يعني اعبدوني انا اعبدوني حتى اقبل منكم عباداتكم - 00:08:49

عبدوني لا تبعدوا غيري وكذلك الدعاء. ادعوني انا لان الدعاء عبادة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء عبادة شف حتى
تعرف دلالة القرآن الجميلة الحسنة لما قال ادعوني ليس الدعاء انك ترفع يديك تقول يا رب يا رب فقط لا - 00:09:13

هذا ص ح دعاء لكن في دعاء اشمل واوسع وهو خضوعك لله وعبادتك لربك هذا دعاءك له. انت جئت للمسجد تدعوه عبدته لدعوه.
كل عباداتك مجتمعة على الدعاء ولذلك شف ماذا قال بعدها؟ قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي. ما قال عن دعائي - 00:09:34
لماذا لان هذا الدعاء عبادة. اصلا عبادة. ان رفعت يديك فهو عبادة. وان صليت وتعبدت ربك وخضعت له وركعت له. هذه عبادة. كلها
عبادة. كلها دعاء وكلها عبادة ولذلك شف قال - 00:09:57

قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فدل على ان هذا الامر الدعاء عبادة طيب واذا كانوا يستكبرون عن عبادته ما النتيجة؟ اذا يعني
شف الله يفتح لك باب الخير ويقول ادعوني وانا استجيب لك - 00:10:11

ان دعوت الله بالهدایة اعطاك الهدایة وان دعوت الله بالصحة والعاافية اعطاك ايها. وان دعوت الله بالغنى اعطاك الغنى فادعوه
واستجيبوا له لكن اذا اعرض الناس وتکبروا تجد من يتکبر عن الدعاء - 00:10:29

يظن نفسه انه غني عن الله ويتكبر تجد بعضهم يمكن تمر عليه الايام ما دعا ربها ولا مرة كأنه في غنى عن ربه ان الذين يستکرون
عن عبادة ما النتیجة؟ قال سيدخلون جهنم - 00:10:49

داخلين وهذا يدل على ان الدعاء هنا عبادة يعني ادعوني يعني اعبدوني لانه قال سيدخلون. لان الذي يعرض عن عبادة الله وعن
دعائه متوعد بهذا الوعيد الشديد سيدخلون جهنم داخرين. ما معنى داخرين - 00:11:08

قال يعني الصاغرين ذليلين حقيرين يذلهم الله ويحتقرهم لماذا؟ لأنهم احتقروا عبادة الله واستکبروا عنها واعرضوا واعرضوا عنها
والجزاء من جنس العمل اذا اذا اعرض وتکبر عن المسجد وتکبر عن عبادة الله. وتکبر عن طاعة ربه. النتیجة مثل ما انه يتکبر -
00:11:28

ويستکبر الله سبحانه وتعالى بذلك يوم القيمة. ويختزنه ويجعله من الدليلين. قال يدخلون جهنم داخلين وشف كلمة سيدخلون
تعجیل العقوبة له سيدخلون يعني ان هذا هذا وعيid شديد له انه متى اعرض عن عبادة ربه وعن دعائه انه متوعد بهذا الوعيد -
00:11:54

بعد هذا البيان الشافي الجميل في الله سبحانه وتعالى يفتح ابوابه لك ويأتي كل ليلة في الثالث الاخير من الليل يقول الله
سبحانه وتعالى هل من سائل اعطيه - 00:12:20

هل من داع استجيب له؟ هل من مستغفر اغفر له؟ كل ليلة اذا بقيت الثالث الاخير من الليل ينزل سبحانه وتعالى ربنا نزوا
يليق بجلاله وعظمته الى السماء الدنيا ويقول هل من سائل - 00:12:35

هل من داعي؟ هل من مستغفر ويبيسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبيسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل رحمته سبحانه وتعالى
عمت كل شيء. ورحمته عممت كل ذلك يذكر الله بنعمه حتى تعرف من هو الله عز وجل - 00:12:52
حتى تعرف انك افقر انت الفقير الى ربك وانت المحتاج الى ربك اسمع ماذا يقول الله الذي جعل لكم الليل الله ابتداء كلمة
لما تقرأها في القرآن دائمًا يبدأ الآية بقوله الله - 00:13:17

اعلم ان هذا من خصائص الله. لا احد يتدخل فيها هذى من اشياء لا يملكها الا الله. لا يستطيع اي مخلوق اعلم ان هذى تدل على
وحشانيته يدل على قدرته تدل على رحمته - 00:13:36

سبحانه وتعالى اذا سمعت مثل هذى الاشياء تدل على وحشانيته انه فقط الذي مختص بهذا الشيء ومنفرد به وانه هو القادر عليها لا
احد يقدر عليها. اي مخلوق وان هذه تذكر انها نعمة - 00:13:50

اعطاك الله ايها اعطاك ايها واعطاه غيرك اسمعوا هذا يقول الله الذي جعل لكم الليل يعني الله الذي خلق الليل واوجده خلق الليل
واوجده لكم لماذا؟ ما الحكمة؟ قال لتسكنوا فيه تسكنوا النفوس فيه. اذا جاء الليل - 00:14:08

قررت النفوس وهدأت النفوس ولجأت النفوس الى الى قرارها والى مستقرها. حتى الحيوانات حتى الطيور الطيور تذهب الى اوكرارها
والحيوانات تذهب الى اماكن استقرارها. والانسان يتترك عمله ويترك كل شيء ويتجه الى ان يستقر. لان الليل رحمة ونعمـة -
00:14:30

تهـأـ فيـهـ النـفـوسـ تستـقـرـ منـ عنـاءـ وـتـعـبـ النـهـارـ حتـىـ يـعـيـدـ الـانـسـانـ نـشـاطـهـ بـعـدـ اـسـتـقـارـهـ فـيـ هـذـاـ اللـيـلـ يـعـطـيـهـ حـيـوـيـةـ يـعـطـيـهـ قـوـةـ بـعـدـ انـ
يـسـتـقـرـ النـوـمـ وـالـلـيـلـ رـحـمـةـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـطـفـ لـوـ لـمـ يـأـتـيـ اللـيـلـ وـلـمـ يـأـتـيـ النـوـمـ مـاـذـاـ سـيـصـنـعـ الـانـسـانـ - 00:14:55

يـصـبـحـ قـلـقاـ مـتـعـباـ مـرـهـقاـ اللهـ الذـيـ جـعـلـكـ اللـيـلـ هـوـ الـوـاحـدـ هـوـ الـقـادـرـ هـوـ الـمـنـعـمـ كـلـ هـذـاـ تـتـأـمـلـ اـنـ تـدـبـرـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ الـعـجـيـبـةـ وـاـحـدـ ماـ
فيـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ قـادـرـ لـاـ يـعـجزـ شـيـءـ - 00:15:18

مـنـعـمـ عـلـىـ عـبـادـهـ مـتـفـضـلـ عـلـيـهـ بـاـنـ جـعـلـ لـهـ الـلـيـلـ لـيـسـكـنـوـ فـيـهـ وـجـعـلـ لـهـ النـهـارـ اـيـضاـ قـالـ النـهـارـ مـبـصـراـ جـعـلـ النـهـارـ الشـمـسـ مـبـصـراـ
وـالـشـمـسـ مـضـيـةـ يـقـومـ النـاسـ بـعـدـ رـاحـتـهـمـ اـلـىـ نـشـاطـهـمـ وـحـرـكـتـهـمـ يـقـومـ النـاسـ لـيـتـعـدـوـ رـبـهـ - 00:15:38

يفتحون صباحهم ونهارهم بعبادة الله وصلوة الفجر في الجماعة حتى ان هناك ملائكة يتعاقبون فينا يتعاقبون ملائكة النهار والليل في صلاته الفجر والعصر واذا جاء الفجر نزلت ملائكة النهار وصعدت ملائكة الليل - 00:16:00

قالوا يقول الله وهو اعلم بهم تركت ماذا تركتم؟ قال تركنا عبادك في المسجد او تركناهم على فرشهم في النهار نعمة. يقوم الانسان ويتحرك ويبتغي رزق الله يتبعدهم يذكر الله 00:16:22

يشتغل بالعلم والتعليم يشتغل بما يعني يقدمه الى الله عز وجل ويشتغل بما اباح الله له من التجارات والاعمال التي اباحها الله وامر بها قال والنهر مبصرًا انت تعرف ان هذا فضل من الله اسمع ماذا يقول الله. قال ان الله لذو فضل 00:16:44

على الناس فضل الله عليك يعني نحن حقيقة يا اخوان يعني نقرأ هذه الآيات تمر علينا ما نستشعر هذا الشيء ما نستشعر ليل يأتيك ويذهب ويأتيك النهار ويذهب وانت لا تدري 00:17:07

ما تفكرا ولا تقف وتتأمل تعاقب الليل والنهر وطول الليل وقصر النهار. وحركة مستمرة يدبرها سبحانه وتعالى هو هو المنفرد بها سخر الليل سخر النهار وانت تعيش لا تستشعر هذى الاشياء 00:17:20

لو بقي الليل جعل الله الليل سرورا الى يوم القيمة او جعل النهار سرورا لا يأتي ليلا ابدا حتى تعرف هذه النعمة العظيمة ان الله لذو فضل على الناس طيب اذا كانت هذه نعم عظيمة ما موقفنا منها 00:17:36

ماذا موقف ما هو موقفنا من هذه النعم؟ موقفنا ان نشكره يا شئ نشكره بقلبك يعترف ان هذه نعمة تحدث نفسك بها تشكو بقلبك تشكر بساندك بذكر الله وطاعته باللسان 00:17:51

يقول الحمد لله الحمد لله والشكر لله وتشكره بجوارح جوارحك بالاركان بالعبادات نشكر الله بمعنى انك لا تعصيه اذا ذكرت ان هذا الليل وهذا النهار تملأ ليك وتملأ نهارك طاعة لله 00:18:10

صلوة وعبادة وقراءة قرآن وذكر لله. لا تملأها بمعصية الله. لأن معصية الله هذى كفر للنعمة. قالوا ان الله له فضل عن الناس ولكن اكثر الناس لا يشكون 00:18:28

صحيح ولا لا؟ اكثر الناس لا يشكون تمر عليهم الايام والليالي والشهور والسنوات ما وقف ليلة واحدة يرفع رأسه الى السماء يقول يا رب هذه نعمة عظيمة ان الليل اتنا عشان نستقر 00:18:43

ويأتيه النهار ويمشي ويخرج الى العمل ويأتي وما يستشعر عظمته هذه النعمة اكثر الناس لا يشكون هذه النعمة بل هم في غفلة بل يستخدمون الليل والنهر واقاتهم في معصية الله 00:18:57

قال لكم الله شف حتى يقرر لك هذه النعم يرتب عليها ليست فقط نعم تشكره وينتهي الامر فيه يقرر لك ماذا قال لكم الذي جعل الليل والنهر ذلكم الله ربكم 00:19:11

الله ربكم الله يدل على اي شيء يدل على توحيد العبادة توحيد الالوهية. ذلكم الله. وربكم يدل على توحيد الربوبية. يعني اجمع بين هذين التوحيد واعبد ربك اعبد ربك ذلكم الله ربكم 00:19:27

ثم قال خالق كل شيء الليل والنهر وما في الليل وما في النهار كل شيء الله خالقه السماوات السبع والاراضين السبع وما فيهن من مخلوقات والشمس والقمر والليل والنهر والكواكب. الله خالق كل شيء 00:19:44

واذا كان هو خالق كل شيء منفردا بكل شيء فالنتيجة ما هي؟ قال لا الله اي لا معبود بحق الا هو يعني اعبدوه لا تعبدوا غيره. واتقوه ولا تتقوا غيره 00:20:05

وراقبوه ولا تراقبوا غيره هذا كله تقرير ايها الاخوة ونحن في حاجة بحاجة الى ان نعيid ونذكر انفسنا بتوحيد الله وعبادة الله وموقفنا وعلاقتك علاقتك انت مع رب العالمين. كيف تكون علاقتك؟ علاقتك في غفلة وانصراف ولا في تعلق قلبك متعلق بحب 00:20:21

رب العالمين بحب الله ولا في غفلة؟ كل هذه الآيات يعني يجعلك تستشعر عظمته الله عز وجل امامك يجعلك ان تشعر بانك غافل فعلا عما اوجب الله عليك حقيقة هذه الآيات تحبي في قلوبنا الایمان وتزيد الایمان 00:20:43

يزيـد الـانـسان ايـمانـا عـنـد كلـ ما تـقـرـأ يـزـدـاد ايـمانـك كلـ ما تـقـرـأ وـتـنـدـبـر وـتـفـهـم ماـذـا تـقـرـأ يـزـدـاد ايـمانـك. يـزـدـاد الاـيمـان يـزـدـاد بالـطـاعـة. وـيـنـقـصـ بالـعـصـيـان اـذ قـال ذـلـكـم الله رـبـكـم قـال قـل كـلـ شـيـء لـا الله الاـهـو - 00:21:04

فـانـ تـؤـفـكـونـ فـي سـورـة اـخـرىـ فـي سـورـة الـانـعـامـ قـال ذـلـكـم الله رـبـكـم لـا الله الاـهـوـ ثـمـ قـال خـالـقـ كـلـ شـيـء وـهـنـا مـاـذـاـ؟ـ قـال ذـلـكـم الله رـبـكـم خـالـقـ كـلـ شـيـء - 00:21:25

ثـمـ قـال لـا الله الاـهـوـ اـذـاـ فـي تـقـدـيمـ وـتـأـخـيرـ لـمـاـذـاـ هـذـاـ اـخـوانـ حـقـيـقـةـ يـدـعـونـاـ إـلـىـ انـ تـنـأـمـ نـقـفـ لـيـشـ هـنـاـ يـقـدـمـ وـهـنـاـ يـأـخـرـ هـنـاـ يـقـدـمـ لـمـاـ كـانـتـ هـذـهـ الـايـاتـ فـيـ سـورـة غـافـرـ - 00:21:39

فـيـ الـخـلـقـ خـلـقـ الـلـيـلـ وـخـلـقـ الـنـهـارـ وـخـلـقـ الـاـنـسـانـ شـفـ سـيـأـتـيكـ الـاـنـ خـلـقـ الـاـرـضـ وـالـسـمـاءـ وـخـلـقـ الـاـنـسـانـ وـتـصـوـيـرـهـ لـمـاـ كـانـتـ فـيـ سـيـاقـ الـخـلـقـ قـالـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ - 00:21:55

فـيـ سـورـة الـانـعـامـ لـمـاـ كـانـ الـحـدـيـثـ عـنـ التـوـحـيدـ وـالـاقـرـارـ بـاـنـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ جـاءـ تـقـدـيمـ لـاـ اللهـ الاـهـوـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ نـقـرـأـ وـتـنـدـبـرـ لـاـ انـ نـقـرـأـ هـكـذـاـ - 00:22:12

قـالـ هـنـاـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ ثـمـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـهـوـ اـيـ لـاـ مـعـبـودـ بـحـقـ الاـهـوـ.ـ اـذـاـ عـرـفـتـ اـنـ اللهـ هوـ الـذـيـ خـلـقـ الـلـيـلـ وـخـلـقـ الـنـهـارـ وـخـلـقـكـ اـنـتـ وـخـلـقـ الـمـخـلـوقـاتـ وـخـلـقـ كـلـ شـيـءـ عـرـفـتـ اـنـهـ هوـ الـواـحـدـ - 00:22:28

فـاـفـرـدـتـهـ بـالـعـبـادـةـ وـاـقـبـلـتـ عـلـىـ مـحـبـتـيـ وـطـاعـتـهـ وـعـبـادـتـهـ وـاـنـ لـاـ اللهـ الاـهـوـ فـانـ تـؤـفـكـونـ.ـ كـيـفـ تـصـرـفـونـ؟ـ عـنـ عـبـادـتـهـ.ـ تـسـمـعـونـ هـذـهـ النـعـمـ؟ـ وـهـذـهـ الـحـقـائـقـ ثـمـ تـجـدـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـنـصـرـفـ مـنـ يـنـصـرـفـ عـنـ عـبـادـةـ اللهـ لـيـعـبـدـ الشـيـطـانـ - 00:22:45

وـلـيـعـبـدـ الـهـوـيـ وـلـيـعـبـدـ النـفـسـ وـلـيـعـبـدـ الـمـخـلـوقـاتـ اـيـنـ عـقـلـكـ؟ـ وـاـنـتـ تـسـمـعـ مـثـلاـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـلـكـنـ تـجـدـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـصـرـفـونـ عـنـ طـاعـةـ اللهـ اـلـىـ طـاعـةـ الشـيـطـانـ تـجـدـ هـنـاكـ اـسـبـابـ مـاـ هـيـ مـاـ الـذـيـ جـعـلـهـمـ يـنـصـرـفـونـ اـلـىـ طـاعـةـ الشـيـاطـينـ - 00:23:06

وـطـاعـةـ الـهـوـيـ وـالـنـفـسـ وـتـرـكـ طـاعـةـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ مـاـ الـذـيـ اـسـمـعـ قـلـ كـذـلـكـ يـؤـفـكـ الـذـينـ كـانـوـاـ بـاـيـاتـ اللهـ يـجـحـدـوـنـ.ـ هـذـاـ هـوـ الـجـوابـ لـمـاـ كـانـوـاـ يـجـحـدـوـنـ بـاـيـاتـ اللهـ وـيـنـكـرـوـنـهاـ وـيـعـرـضـوـنـ عـنـهاـ الـلـيـلـ اـيـةـ الـنـهـارـ - 00:23:28

اـيـةـ الـمـخـلـوقـاتـ فـيـ السـمـاءـ وـالـاـرـضـ يـعـرـضـ عـنـهاـ وـلـاـ يـعـتـرـفـ بـاـنـ اللهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـهـ وـاـوـجـدـهـ وـلـاـ يـعـتـرـفـ بـاـنـ اللهـ هـوـ الـذـيـ اوـجـدـهـ هـوـ الـذـيـ اـمـرـكـ بـطـاعـتـهـ يـؤـفـقـونـ وـيـجـحـدـوـنـ اـيـاتـ اللهـ يـؤـفـكـ كـذـلـكـ يـؤـفـكـ - 00:23:46

مـثـلـ مـاـ انـهـمـ اـفـكـوـاـ وـاـعـرـضـوـاـ اـعـرـضـ اللهـ عـنـهـمـ مـثـلـ مـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ فـلـمـاـ زـاغـوـاـ جـزـاءـ اللهـ قـلـوـبـهـمـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ مـرـضـ فـزـادـهـمـ اللهـ مـرـضاـ الـايـاتـ كـيـفـ تـتـحـدـثـ اـسـبـابـ لهاـ اـسـبـابـ - 00:24:02

اـذـاـ جـئـتـ اـذـاـ وـجـدـتـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـعـرـضـ عـنـ الصـلـاـةـ مـعـ الجـمـاعـةـ اوـ لـاـ يـؤـدـيـهاـ بـالـكـلـيـةـ.ـ وـوـجـدـتـهـاـ مـنـ يـعـرـظـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ وـعـنـ طـاعـةـ وـعـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ يـعـرـظـ عـنـ ماـ اـمـرـهـ اللهـ بـهـ - 00:24:20

اـعـلـمـ اـنـ فـيـهـ مـرـضـ فـاعـلـمـ اـنـ قـلـبـهـ فـيـهـ شـيـءـ وـاـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ حـرـمـهـ حـرـمـهـ حـرـمـهـ اـذـاـ تـجـدـهـ فـيـهـ هـوـ الـذـيـ حـرـمـ نـفـسـهـ فـحـرـمـهـ اللهـ - 00:24:35

وـالـجـزـاءـ مـنـ جـنـسـ الـعـلـمـ الـجـزـاءـ مـنـ اللهـ غـنـيـ عـنـهـ اللهـ غـنـيـ عـنـهـ ايـ شـيـءـ يـذـهـبـكـمـ وـيـأـتـيـ بـخـلـقـ جـدـيدـ يـأـتـيـ باـخـرـينـ قـالـ كـذـلـكـ الـذـينـ كـانـوـاـ بـاـيـاتـ اللهـ يـجـحـدـوـنـ اـذـاـ عـرـفـتـ هـذـهـ الـايـاتـ يـزـيـدـكـ اللهـ ايـضاـ اـيـاتـ - 00:24:50

قـالـ اللهـ يـعـنـيـ هـوـ الـواـحـدـ الـمـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ الـقـدـرـةـ بـالـاـنـعـامـ دـائـمـاـ رـكـزـوـاـ مـعـ اللهـ ماـذـاـ قـالـ؟ـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ اـنـتـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ.ـ لـمـ قـالـ اللهـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـاـرـضـ - 00:25:09

قـرـارـاـ مـسـتـقـرـةـ لـاـ تـتـحـرـكـ لـوـ تـضـطـرـ بـحـرـكـةـ بـسـيـرـةـ فـيـهاـ جـبـالـ تـرـسـيـهـاـ فـيـهاـ اوـدـيـةـ فـيـهاـ كـلـ هـذـيـ نـعـمـ منـ اللهـ.ـ اللهـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـاـرـضـ - 00:25:31

قـرـارـاـ مـسـتـقـرـةـ لـاـ تـتـحـرـكـ لـاـ تـضـطـرـ بـهـ هـذـهـ نـعـمـ ظـيـعـةـ المـنـاطـقـ الـتـيـ دـائـمـاـ فـيـهاـ الزـرـازـلـ وـكـيـفـ يـعـيـشـوـنـ اـهـلـهـاـ؟ـ فـيـ اـضـطـرـابـ وـفـيـ رـعـبـ وـانـتـ مـسـتـقـرـ فيـ هـذـهـ الـاـرـضـ تـمـشـيـ تـبـنـيـ تـرـزـعـ كـلـ شـيـءـ لـكـ مـهـيـاـ - 00:25:59

هـذـهـ نـعـمـ ظـيـعـةـ اللهـ الـذـيـ جـعـلـكـمـ الـا~r~ض~ قـرـارـا~ قال~ خـذـ زـيـادـةـ.ـ اـيـضاـ وـجـعـلـ ماـذـاـ جـعـلـ لـكـمـ الـا~r~ض~ وـسـيـرـهـ لـكـ

مستقرة. هو الذي خلقها وآوجدها قال والسماء بناء جعل السماء فوقك - [00:26:16](#)

بناء سقفاً محفوظاً. محفوظاً من الشياطين سقف محفوظ وجميل وحسن أن رفعت رأسك ووجدت هذا الابداع في الخلق العائلة هل ترى من فطور؟ ثم ارجع بصرك مرتين ينقلب اليك البصر خاصياً وهو حسيراً - [00:26:34](#)

مطبع ما يجد فيها شيء ما يعيي هذه السماء جميلة حسنة قد جملها الله زينا السماء الدنيا بمصابيح وبالشمس والقمر والجمال والبهاء. ما تجدها في أي مخلوق. قال الأرض والسماء بناء والسماء فيها النعم. وفي السماء رزقكم فيها النعم العظيمة - [00:26:50](#)
من الارزاق وبالسماء رزقكم وما توعدون. السماء بناء وزيادة على ذلك من النعم التي يذكرها الله ذكر الله لك الليل وتعاقبه والنهر وانه خالق كل شيء ثم ان الله خلق لك الأرض وجعلها قراراً مستقراً - [00:27:14](#)

وخلق لك السماء وجعلها بناء لك ايضاً خلقت انت ولم يخلق هكذا بل خلقت في احسن تقويم فقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال هنا وصوركم فاحسن صوركم احسن اشكالكم جميلة - [00:27:33](#)

يقارن بينك وبين الحيوانات الأخرى تعرف ان نعمة الله عليك نعمة الله عليك الانسان يأخذ الطعام ويأكل بيده والحيوان يأكل بفمه. تعرف نعمة الله عليك وشف تصوير الله لك بالجمال الحسن - [00:27:55](#)

بالاعين والانف والفم والشفتين. جمال بيديك لم تكن احداهما اطول من الاخر او احداهما فيها اصابع الاخر ما فيها اصابع تعرف قدميك متساوية لو اختلت القدمين ما استطعت ان تمشي باستقامة - [00:28:11](#)

هذا كلها نعم عظيمة تفصيل شف قال صور يعني الصور والاشكال الجميلة الحسنة الجميلة الحسنة قال صوركم ولم يقل صوركم فقط صوركم فاحسن صوركم. جعل صوركم جميلة حسنة وزيادة مع ذلك عشان تعرف نعمة الله - [00:28:28](#)
والله لوحدي يا اخوان اسمع مثل هذه الآيات انه يستحبه يستحبه ويخرج من هذه النعم العظيمة التي الله يذكر بها وانت غافل عنها في احد منا وقف وجلس ينظر في نفسه - [00:28:49](#)

والله يقول في انفسكم افلا تبصرون؟ هل منا احد وقف في نفسه وجلس ينظر في هذه العين كيف خلقت وينظر في هذه الاسنان كيف خلقت؟ وينظر في السمع كيف خلقت - [00:29:01](#)

وينظر في سائر جسده ينظر ويتأمل العقل المخ كيف يأخذ هذه المعلومات ويذخنها عنده سنين طويلة والله فلان انا اذكر اني شفتكم قبل عشر سنوات كيف طلعت المعلومات بسرعة يعني اشياء عجيبة في الانسان - [00:29:17](#)
يقول لك وصوركم فاحسن صوركم وزيادة على ذلك قال ورزقكم من الطيبات لا تظن انك انت ترزق نفسك. تذهب الى المطعم وتأكل او تصنع شيئاً في بيتك وتأكل من نفسك؟ لا - [00:29:36](#)

هذا رزق السوق والله لك يأتي به يأتي به الله سبحانه من ابعد الدنيا لك انت الذي ساقه هو الله سبحانه وتعالى. انت ما تقدر. ولا تستطيع ان تطعم نفسك - [00:29:50](#)

ولكن هذه نعم الله سبحانه يسوقها لك يقول ورزقكم ما قال انتم رزقتم انفسكم ورزقكم من الطيبات. شف كلمة الطيبات ينبغي ان تقف عندها اذا كان الله رزقنا من الطيبات ويمن علينا بالرزق من الطيبات ولم يقل من الخبائث. اذا ينبغي لك ان تحذر - [00:30:02](#)
ان تحذر ان الله ان الخبائث ليست رزق الذين يتعاطون المحرمات من المخدرات والحبوب والدخان والشيش وغيرها اعلم ان هذا ليس من الطيبات وان الله لم يبح. الله ماذا قال؟ قال طيبات ما قال خبائث - [00:30:22](#)

وتناولك للأشياء الخبيثة مخالفة لامر الله مخالف الله ما اباح لك الله قال رزقكم من الطيبات ما قال رزقكم من الخبائث فانت عاقل تفهم ان الله لما قال خذوا الطيبات - [00:30:41](#)

واترك الخبائث ان الخبائث تضرك والله ارحم بك من نفسك انصرف عنك اشياء اشياء تضرك واباح لك اشياء تنفعك قال ورزقكم من الطيبات ثم شف لما تتذكر هذه النعم في احد يستطيع ان ينكر هذه النعم - [00:30:57](#)

اي عاقل له عقل يستطيع ان ينكر هذه النعم من خلقك من رزقك من خلق الارض؟ من خلق السماوات؟ انظر انظر ما حولك ما الذي خلقها؟ تعرف ان الله ولذلك شف يكرر الله ويعيد ويربط هذه الأشياء - [00:31:16](#)

بانه هو الذي يستحق العبادة ذلكم الله ربكم ذلكم الله توحيد الالهية والعبادة. ربكم توحيد الربوبية يعني هو الرب الذي يستحق ان يعبد لا غير لا غيره. ذلكم الله ربكم. واذا عرفت ان الله يأمرك بعبادته ينبغي ان تتذكر نعمة الله عليك بهذه النعم بل زيادة - 00:31:33
على هذه النعم ناظر ماذ قال قال فتبarak الله رب العالمين تبارك يعني كثرا خيره وعم خيره عم خيرها المؤمن والكافر حتى الكافر يرزقه الله حتى الكافر يرزقه الله لما قال ابراهيم وارزق - 00:31:58

وارزقهم من الثمرات من امن؟ قال لا حتى ومن كفر ارزقه لما قال هناك الولاية اليمانية والطاعة قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي لا ينال عهدي الظالمين عهدي لا ينال الظالمين. انما ينال اهل الطاعة - 00:32:18
الدين لا يعطيه الله من يشاء لا من يستحق ويعرف ويختاره الله اما الدنيا والارزاق هذى يعطيها الكافر والمؤمن كلهم يأكلون كما تأكل الانعام قال هنا فتبarak الله رب العالمين تبارك يعني كثرا خيره عمما - 00:32:37

الارض والسماءات خيره سبحانه وتعالى وهو الله شف تبارك الله المنفرد باللوهية. رب العالمين المنفرد الربوبية الخالق للعالمين كلهم واذا كان هو عشان الايات كلها تقرر ان الذي يستحق العبادة هو الله - 00:32:58
قال سبحانه وتعالى هو الحي طيب اذا كان هو الحي ماذا تستفيد من هذه الكلمة اذا كان هو الحي هو الحي يموت ما سواه يموت كلها. كل المخلوقات الجن والانس يموتون. والكل حيوانات تموت - 00:33:17

وهذى الاصنام التي يعبدونها والاوالياء كلهم يموتون الحي وحده وحده الذي لا يموت هو الله سبحانه وتعالى. وتوكل على الحي الذي لا يموت. قال هو الحي. واذا كان هو الحي - 00:33:36

رتب عليه قال لا الله الا هو لا تعبد غيره اعبدوه وافردوه بالطاعة لا الله الا هو فادعوه دعاء عبادة ودعاء مسألة فاعبدوه ولكن اعبدوه مخلصين له الدين لا تعبد بشائبة شرك - 00:33:50
اخلس عبادتك لله. تجد من الناس من يعبد الله ويخلط في عبادته من الشرك. يخلط في عبادته من البدع والشركيات حتى الرياء اذا صليت لاجل فلان تصدق لاجل فلان وصمت لاجل فلان وحججت لاجل فلان واعتمرت لاجل فلان وفلان وفلان هذا محبط العمل يحيط عمله - 00:34:08

قال فادعوه مخلصين له الدين اخلصوا عبادتكم اجعلوها خالصة لرب العالمين له الدين الشرع له والعبادة له فاذا عرفت هذه النعم والعبادة وانت تتلذذ بعبادة ربك وتفرح ان الله هداك - 00:34:30

ما الذي يجب علينا؟ اسمع ماذا يقول الحمد لله رب العالمين. الحمد كله لله. المحامد كلها يستحقها رب العالمين. فهو الذي يحمد ويشكر ومن حمده وشكراه الاعتراف بنعمه من حمده وشكراه الاقرار بنعمه. من حمده وشكراه ان تعبده لا تعبد غيره - 00:34:47
وان تدعوه وتتلذذ برفع يديك الى السماء ان تدعوا ربك وتسأله حاجاتك مجيب الحاجات سميك الدعوات ومجيب الحاجات هو الله سبحانه وتعالى قال الحمد لله رب العالمين اذا تقرر هذا ما النتيجة بعدها - 00:35:12

قال قل اني نهيت قل لهم لهؤلاء المشركين الذين لم يعرفوا نعمة الله عليهم قل لهم اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله انا نهاني ربي ان اعبد غيره - 00:35:34

انا عبد الذين انتم تعبدونهم من دون الله من هذه الاصنام والاواثن والالهه لا اعبدها. نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لماذا جاءني المياء لما عرفت الحق - 00:35:50

خلاص من عرف الحق لا يعرض عنه العاقل لما يعرف الحق يقبل عليه. لما جاءني البينات من ربي وامررت امرني الله باي شيء ان اسلم لرب العالمين ان انقاد لرب العالمين - 00:36:03

ان اسلم وان قاد وانقاد لرب العالمين تنقاد له وتسلم جوارحك لرب العالمين وتسلم قلبك لله عزوجل لا لاي مخلوق يذكرك الله بنفسك انت حتى لما قال قبل قليل وصوركم فاحسن صوركم يذكرك الاطوار التي مر بها انت - 00:36:18
في خلقك الاول كيف؟ ما هي الاطوار؟ قال هو الذي خلقكم هو فقط شف تعيدكم مرة؟ الله او هو من هو؟ هو الله ماذا؟ قال خلقكم خلقبني ادم خلقه من اي شيء. قال خلقهم من تراب. يعني اصلك من تراب. ادم خلق من تراب. وانت من ذرية ادم خلقت من ماء

قال شف قال خلقكم من تراب. هذا ادم ثم من نطفة ذريته من نطفة وهذه النطفة تبقى في رحم الام اربعين يوم، وهي ماء مهين ماء كلنارأينا مني يملي ماء مهين يبقى هذه هذا الماء - 00:37:06

في هذا الرحم من نطفة اربعين ثم يتحول علقة علقة يعني لانه يعلق بجدار الرحم يعني قطعة دم صغيرة فكر في نفسك انت الان تمشي ولد عيون ولد سمع ولد كذا تذكر ان الله ان اصلك ماذا؟ نطفة - 00:37:28

ثم علقة ثم بعد هذا العقد تمر بالاطوار كلها وبعدها قال يخرجكم طفالا. نطفة ثم علقة ثم مضفة ثم بعد المضفة عظام ثم يكسو العظام لحما حتى يكتم الخلق في بطن امه - 00:37:49

وهو لا يدرى عن شيء ثم يخلق الله في احسن صورة ويخرجه من بطن امه. قال ثم يخرجكم ولا يستطيع الانسان ان يخرج نفسه ولا الام تخرجه وانما الذي يخرجه مثل ما قال الله - 00:38:06

وان يخرجكم هو الذي قال يخرجكم طفالا صغيرة طفالا ثم تعيش وانت طفل فترة من الزمن ثم لن تبلغوا اشدكم قوة الشباب والفتواة تبلغوا اشدكم وتستمر معك قوة الشباب ثم بعد ذلك قال لتكونوا شيوخا - 00:38:20

تبلغ سن الهرم يمتد بك العمر يمتد بك الايام تتقدم في العمر قال ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى. مو بالجميع يستمر الى ان يكون شيئا ما يدرى هل يبلغ الشيخوخة ولا ما يبلغ؟ هل يبلغ اربعين او خمسين او ستين او سبعين ما يدرى؟ قال ومنكم من يتوفى من قبل قد يموت في العشرين - 00:38:45

قد يموت في العشر قد يموت اصغر او اكبر هذا كله باقدر مقدرة في علم الله سبحانه وتعالى. ولا يدرى الانسان متى يموت ومنكم من يتوفى من قبل ولبلغوا اجلا مسمى قد قدر كلنا وكل الخلق - 00:39:12

كل يمشي بهذه الدنيا حتى يبلغ اجله الذي ختمه الله اليه واوجبه فاذا وصل اجره انتقل. ورحل من هذه الدنيا. ولبلغوا اجرا مسمى طيب واذا سمعنا هذا الكلام وش النتيجة - 00:39:29

عرفت انك مخلوق من تراب من علاقة بعدين وش النتيجة قال ولعلمكم ولعلمكم تعقلون الايات تنطق تتكلم يعني تعقل هذا الخلق حرك عقلك وحرك فهمك وذهنك وتفكر في خلقك علشان تعرف نعمة الله عليك ولعلمك - 00:39:44

تعقلون هو الذي يحيي ويميت لا غير ما في اي اي شخص او اي شيء في في العالم يحيي ويميت ابدا الا الله لما قال ابراهيم لما حاج الذي حاج ابراهيم قال انا احيي ويميت لما قال - 00:40:05

قال حاجة وقال من ربك يا ابراهيم؟ قال ربى الذي يحييك قال كيف تحيي ويميت اتنى بشخصين قد حتى ما عليهم ان يقتلوا حكم عليهم بالقتل وقال اما هذا فاقتلوه واما هذا اتركوه - 00:40:24

احبیت هذا وامدت هذا يضحك على الناس ماذا قال له ابراهيم؟ صرفه عن اذاته. قال ما دام انك انت تموه على الناس انا اعطيك دليل اعطيك امر اخر قال فان الله يأتي بالشمس - 00:40:41

من المشرق انت فاتي بها من المغرب خلاص تحير ما يستطيع ان يرد والله لا يهدي القوم الظالمين. ظالم هذا. هو الذي يحيي ويميت. لا غير شوف كلمة يحيي ويميت في علم الظالع يدل على اي شيء - 00:40:55

استمرار حياة الموت بيد الله هو الذي يميت جنائز كل يوم جنائز روح صل في المساجد التي يقام فيها الجنائز شف كيف تحمل الجنائز كل يوم كل يوم كل وكثير من الصلوات - 00:41:13

يصلون عليه هو الذي يحيي وهو الذي ويحيي يخلق نروح المستشفيات وشفوف كثرة الولادات يحيي ويميت عشان تعرف عظيم الله سبحانه وتعالى وعظيم علمه الذي احاط بكل شيء يحيي ويميت - 00:41:24

فاذا قضى امرا فانما يقول اذا اراد اي امر لا يعجزه بعض الناس يقول يعني انت يعني شف الذي جعل الكفار يستبعدون اليوم الاخر ويکفرون به لانها ادخلوا عقوتهم قالوا كيف الله يبعث من في القبور - 00:41:44

يعني ذهبوا راحوا خلاص ترابا وعظاما يبعثهم كيف يأتي بهم ويعطهم هذه قدرة الله يقول كل شيء كن فانما هي زمرة واحدة فاذا

هم قيام ينظرون ما هي مسألة بيده انت. لا تتصور بعقلك - [00:42:02](#)
هذا بيده بقدرة الله. فإذا قضى امرا فانما يقول له كن ويكون ما يملكه اي انسان واي مخلوق كن فيكون لعلنا نقف عند هذا القدر لا
[نطيل ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده. والحقيقة الايات تتكلم يا اخوان - 00:42:22](#)
وتذير يجعلك تعيش عالم اخر انظر نفسك الان تخرج وتذهب وتسعى يمين شمال وتذهب في البيت وتذهب في الطرقات في غفلة
في غفلة في غفلة تأتي تسمع هذا الكلام الایمان يتجدد عندك - [00:42:44](#)
والقلوب تحيا مرة اخرى وتصقل هذا القرآن يচقل القلوب وينظفها مما لصق بها من امور الدنيا ومن من الغفلة ومن مران عليها فهذه
نعمه عظيمة حقيقة الانسان يعيش مع الايات القرآنية يتذير يتأمل - [00:43:02](#)
يحيى حياة اخرى يتجدد ايمانه يزداد ايمانه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته
وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:21](#)
قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:43:38](#)